

مستشار المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة الجوف د. بدر النصيري :

ذوو الاحتياجات الخاصة ثروة يجب الاستفادة منها



❖ **الكشف المبكر يقودنا للتدخل المبكر، وكلما كان التدخل مبكراً كلما ساهم ذلك في الحيولة دون تفاقم المشكلات.**

دولنا العربية كافة، وتكمن الصعوبة في الوصول للأطفال في منازلهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وعليه لا بد من تطوير نظم للكشف والتشخيص للتعرف على الأطفال المعرضين للخطر وتصميم برامج التدخل القادرة على تطوير نمو هؤلاء الأطفال. ومن هنا يجب التأكيد على أهمية معرفة الأسر لدورها الفاعل في اكتشاف إصابة أبنائهم بأية مشاكل في النطق واللغة. لا سيما مع توفر مراكز تعنى بهذا الجانب، وفي حالة الشك يجب مراجعة الطبيب المختص أو أخصائي النطق واللغة في أسرع وقت ممكن.

• **لاشك في الأهمية التي يتضمنها دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من الناحيتين النفسية والاجتماعية.. فإلى أي مدى تقيم وضع الدمج في المدارس من الناحية العملية؟**

- يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إحدى الخطوات المتقدمة والتي أصبحت واقعاً ملموساً، وينظر إليه كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثاً.

وبالإضافة لأهمية الدمج من ناحية حق المساواة وأن التعليم حق مشروع للجميع، إلا أن

أشار الدكتور بدر بن فارس الحمد النصيري مستشار المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة الجوف إلى أهمية الكشف المبكر في تخفيف تأثيرات الإعاقة أو الإضطرابات الخاصة بالنطق واللغة، لافتاً إلى أهمية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم مع أقرانهم الطبيعيين باعتبار أن التعليم حق مشروع للجميع.

ولفت الدكتور بدر النصيري - في الحوار الذي أجرته معه "القدس الابتدائية" - إلى بعض الممارسات الخاطئة التي تقوم بها بعض الأسر نحو أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، موضحاً أن هذه الفئة يمتلك أصحابها إمكانات وقدرات يمكن استغلالها بدلاً من إهدارها.

وبين أن إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتوافق مع إمكاناتهم، وتدريبهم على المهارات التي يحتاجها سوق العمل كفيل بتحقيق الاستفادة من القدرات التي يمتلكها المنتمون إلى هذه الفئة الغالية.

• **يعاني العديد من الأبناء من مشاكل في النطق واللغة خلال مراحل نموهم الأولى؟ وهل للكشف المبكر لهذه الحالات دور في جدوى العلاج؟**

- تعد الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة لنمو الأطفال العاديين وتعتبر أكثر أهمية للأطفال المعوقين؛ فسنوات العمر الأولى بالنسبة لأعداد كبيرة من الأطفال المعوقين سنوات يصارعون فيها من أجل البقاء وفترات تدهور نمائهم وضياع فرص يتعدى تعويضها في المراحل العمرية اللاحقة، والكشف المبكر بطبيعة الحال يقودنا إلى التدخل المبكر، وكلما كان التدخل مبكراً كلما ساهم ذلك في الحيولة دون تفاقم هذه المشكلات.

وانطلاقاً من هذه الحقيقة يمكننا تخفيف تأثيرات الإعاقة أو الإضطرابات، وربما الوقاية منها إذا تم اكتشافها ومعالجتها في وقت مبكر. إلا أنه ما زال لدينا قصور في هذا الجانب في

خصوصية تؤدي إلى زيادة نسبة الإعاقة بين أبنائهم.. فماذا عن هذه الخصوصية؟ وكيف يتم التغلب على هذه الأزمة؟

- لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته وخصوصيته من خلال مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف، والمجتمع السعودي ليس بمنأى عن هذه المجتمعات، ومن أبرز خصائص مجتمعنا والتي من شأنها أن تسبب في زيادة نسبة الإعاقة:

- قلة الوعي بالأسباب العامة المؤدية للإعاقة.

- زواج الأقارب، والذي أصبح سمة من سمات المجتمع السعودي.

- الزواج المركب، وهو أن يتزوج الأشقاء من شقيقات ومن ثم يتم الزواج بين أبنائهم.

- الأخطاء الطبية، وتعتبر أحد أهم الأسباب، وأظهرت إحصائية حديثة أرقاماً مخيفة لنسبة هذه الأخطاء حيث بلغت (٢٩٩٠٠) خلال السنوات الخمس السابقة.

- تهاون الأسر في مراجعة الأطباء عند إصابة أطفالهم بالالتهابات المتكررة، كالتهابات الأذن الوسطى، وتجمع السوائل خلف طبلة الأذن، والتهابات ملتزمة العين (التراخوما)، وهو ما يزيد من تفاقم هذه المشكلات ويؤدي إلى حدوث ما لا تحمد عقباه.

- عدم تناول حمض الفوليك منذ الشروع والتفكير في الإنجاب، حيث تحدث التشوهات في الأسابيع الأربعة الأولى من الحمل أي ربما قبل معرفة الأم

بحملها.

• **يعتبر ذوو الاحتياجات الخاصة إحدى الفئات التي لا يمكن تغافلها في أي مجتمع.. فإلى أي مدى ترى أن المجتمع السعودي يستفيد من قدرات هؤلاء الأبناء؟ وما الأسلوب الأمثل في رأيكم لتحقيق الاستفادة المثلى من هذه الفئة الغالية؟**

- كانت النظرة السائدة لدى المجتمع أن هذه الفئات فقط بحاجة إلى الرعاية، ومع مرور الوقت تغيرت النظرة بسبب الشواهد الكثيرة على أرض الواقع؛ حيث أثبت هؤلاء أن لديهم إمكانات وقدرات يمكن استغلالها بدلاً من إهدارها. وأثبتت الدراسات ذلك من خلال تمسك هؤلاء بالعمل؛ نتيجة لشعورهم بأن الفرصة أتحت لهم، وأنه يصعب تكرارها فيما لو فقدت الوظيفة، وهو ما ينعكس على أدائهم وإنتاجيتهم في العمل.

وأرى أن الطريقة المثلى للاستفادة من هذه الفئات تتمثل في إعدادهم بشكل جيد من جانب وزارة الشؤون الاجتماعية، بما يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة وفق ما يتطلبه سوق العمل، بالإضافة إلى تدريبهم أثناء الخدمة على كل المستجدات ليواكبوا التطور وتزداد نسبة إنتاجهم بالقدر الذي يرضي صاحب العمل.

• **يعتبر مركز خدمات التربية الخاصة بمنطقة الجوف أحد أهم الوسائل التي تحاولون من خلالها التعامل بشكل علمي مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنطقة.. كيف بدأت الفكرة؟ وإلى أين وصل المشروع؟**

- يسعى مركز خدمات التربية الخاصة إلى

❖ **ينبغي إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وفق ما يحتاجه سوق العمل ووفق ما تسمح به إمكاناتهم، والنكران نقطة مفصلية في حياة الأسرة.**



تقديم كافة الخدمات المساندة التي من شأنها أن تساهم في رفع قدرات وتلبية احتياجات هذه الفئات وفق ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.

ومنذ الوهلة الأولى التي تحدثت فيها مع الأستاذ مطر بن أحمد الزهراني المدير العام للتربية والتعليم حول هذا المركز وجدت اهتماماً بالغاً بالتربية الخاصة عموماً، وبالمركز خصوصاً. وقد شجعتني ذلك على إتمام هذا المشروع، وقدمت دراسة متكاملة عنه في اجتماع مجلس الإدارة، شمل التعريف بالمركز وأهميته وأهدافه ومبررات إنشائه والفئات المستفيدة، وقد حظي المشروع بقبول واسع ولله الحمد، وما نطمح إليه أن يكون لدينا أكثر من مركز يشمل جميع القطاعات وهي: صوير ودومة الجندل وطبرجل. ولا يفوتني تقديم الشكر لمدرسة القدس في دومة الجندل - ممثلة في مديرها الأستاذ ياسم الطالب والمعلمين - على الجهد الذي تقوم به المدرسة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى تضافر الجهود لكي يتمكنوا من الاندماج مع المجتمع بالشكل الذي يتمناه الجميع.

د. بدر بن فارس الحمد النصيري

- مستشار المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة الجوف، ومشرف على برامج التربية الخاصة.
- حاصل على دورة إعداد المديرين (مدرب معتمد) من التنمية البشرية البريطانية، وقدم عدداً من الدورات التدريبية.
- يرأس فريق المسح الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يرأس لجنة تحكيم البحوث العلمية للأولمبياد الوطني للإبداع العلمي.
- قدم عدداً من المحاضرات التخصصية في التربية الخاصة في مناسبات مختلفة.
- له كتابان تحت الطبع بعنوان: اضطرابات التواصل، مقياس النمو اللغوي للمعاقين سمعياً.
- نشر عدداً من المقالات في التربية الخاصة في الصحف الورقية والإلكترونية.
- نشر عدداً من البحوث في مجالات علمية محكمة.
- حصل على الماجستير في الإعاقة السمعية، والدكتوراه في اضطرابات النطق واللغة.